بلورة تفكيره وتركيز قناعاته ، واعطته سلاحا يتحرك به . واتصلت اللقاءات مع كرايسكي . وكنت حريصا في تلك المرحلة على ان احقق اتصالا بين الاخ ياسر عرفات وبينه ، وكان دوري متواضعا ركزت فيه على شرح الموقف الفلسطيني على حقيقته من غير ان ازيد عليه او ان اخفف منه : على طريقة هذا ما يمكن ان نقدمه . وهذا ما لا يمكن . وكان هو حريصا على ان يتعرف على افكار الاخ ياسر عرفات .

س : هل تمت مراسلات خطية في سياق تلك الاتصالات ؟

ج : خطية وغير خطية . كانت كلها مفيدة جدا . ومنذ اواخر العام ١٩٧٧ اخذت رسائل الاخ ياسر عرفات تشرح حقيقة الموقف الفلسطيني وتشرح له مجريات الاحداث وما يتعرض له شعبنا بصورة منتظمة .

س : هل تقدر ان كرايسكي كان يطلع اخرين على مراسلاته مع الاخ ياسر عرفات ؟

ج : في تقديري انه كان يفعل ذلك .

وكان واضحا لنا ما الذي نريده في تلك المرحلة . كنا نريد دفع العلاقات باتجاه اعتراف الاممية الاشتراكية بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وكان علينا ان نجتاز عقبة اخرى هي الوصول الى فيلي برانت رئيس الاممية الاشتراكية ، ذلك انه هو رئيس الحزب الحاكم في المانيا الغربية ايضا . وقد امكن ، بعد جهود حثيثة بذلها كرايسكي ان التقي مع برانت . جرت المقابلة الأولى كما اذكر في اواخر العام ١٩٧٧ . وقد استقبلني رسميا في مقر حزبه في بون ، وحضر اللقاء وزير الدولة بشنفسكي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في الحزب واثنان اخران ...

س : ما الذي تعنيه بالاستقبال الرسمي ؟ هل استقبلت بصفتك مبعوث المنظمة ؟

ج : الاستقبال الرسمي كان مفهوما من وقائع الاستقبال ومن وقوعه في مقر الحزب وبحضور عدد من المسؤولين فيه ، لكن انا لم اكن احمل صفة رسمية ، ولم ادع ، ان قلت انني استقبلت كمواطن فلسطيني فهذا جائز ، او كعضو في المجلس الوطني فهذا جائز ايضا . فالذين استقبلوني لم يركزوا على هذا .

س : ربما استقبلت بوصفك على صلة بالاخ ياسر عرفات ، وانهم كانوا ياخذون ذلك بعين الاعتبار . ويدركون انه يعتمد عليك في مثل هذه المهام .

ج : قد يكون . على كل يفترض ضمنا انني امثل المنظمة من غير ادعاء مني بذلك. استغرق اللقاء الاول ساعتين . كان الجو وديا للغاية ، وتناول الحديث القاء نظرة عامة على مواقف المنظمة . ما الذي تريده وما الذي لا تريده . وكنا انذاك مسلحين بقرارات الدورة الثانية عشرة للمجلس ، دورة ١٩٧٧ ، التي صاغت مطلب دولة فلسطينية مستقلة ، ودار الحديث بصفة خاصة حول هذا المطلب .

اريد ان اشير هنا ، رغم كل التقولات ، الى انني في محادثاتي كلها مع الاجانب ، اتحدث في اطار الالتزام بقرارات المجالس الوطنية ، افعل ذلك لاسباب عديدة . فهناك الالتزام ، وهناك تجنب وضع نفسي في موضع من لا يصدقونه ، واذن فقد كنت اطرح موقف المنظمة في اطار قراراتها وبرامجها .

س : ما الذي طرحه برانت انذاك ؟

ج : تكلم بدبلوماسية ، وايجابية . اهم ما طرحه انه لا سلام في الشرق الاوسط من غير معالجة مشكلة الشعب الفلسطيني .

س : هل كان مستعدا لاعلان هذا الراي ؟

ج : كان هذا رأيه ، كان هناك تثبيت ان لا حل لمشكلة الشرق الاوسط الا من خلال حل مشكلة الشعب الفلسطيني ، وتقديرا للمعاناة التي يعانيها هذا الشعب من اجل تحقيق اهدافه المعقولة . وفي اطار رؤية برانت كان هناك حديث عن القرار ٢٤٢ ، المسألة التي يطرحها الكل ، وكان جوابنا التقليدي : اننا لا نعترف بالقرار لانه يتعامل مع قضية شعبنا كقضية لاجئين .